

القضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي

قيام إسرائيل واندلاع الصراع العربي الإسرائيلي بعد الحرب العالمية الثانية :

« مهد تقسيم فلسطين لقيام إسرائيل :

* في سنة 1947 أصدرت هيئة الأمم المتحدة مشروع تقسيم فلسطين إلى دولتين: الأولى عربية فلسطينية والثانية يهودية صهيونية، مع وضع القدس تحت النفوذ الدولي..
* بمجرد انتهاء الانتداب البريطاني على فلسطين في منتصف ماي 1948، أعلن الصهاينة عن تأسيس دولة إسرائيل في الجزء المخصص لليهود حسب تقسيم 1947 .

« مر الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية بالمرحل الآتية :

* حرب 1948-1949 (نكبة أو نكسة فلسطين): أعلنت بعض الدول العربية الحرب على إسرائيل. غير أن هذه الأخيرة حظيت بالدعم العسكري والمادي من طرف الدول الغربية وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية، وبالتالي تمكنت من الخروج منتصرة من هذه الحرب ورفعت حصة احتلالها للأراضي الفلسطينية من 57 % إلى 77 %
* حرب 1967 : قامت الحرب بين دول الطوق وإسرائيل التي حققت نصرا كاسحا : حيث استكملت سيطرتها على الأراضي الفلسطينية باستيلائها على الضفة الغربية وقطاع غزة، بالإضافة إلى احتلال منطقة سيناء في مصر وهضبة الجولان بسوريا. في أ.

« تأسست منظمة التحرير الفلسطينية لمواجهة الاحتلال الإسرائيلي :

* قرر المؤتمر العربي المنعقد بالقاهرة سنة 1964 تنظيم الشعب الفلسطيني، وتمكينه من القيام بدوره في تحرير وطنه. وعلى ضوء ذلك، تأسست في نفس السنة منظمة التحرير الفلسطينية التي تولى رئاستها منذ سنة 1969 ياسر عرفات.

« التحول الذي عرفه الصراع العربي الإسرائيلي بعد حرب 1973 :

« تم الاعتراف الدولي بحقوق الشعب الفلسطيني :

* عقدت الدول العربية عدة مؤتمرات لمساندة القضية الفلسطينية
* على ضوء ذلك، أصدرت هيئة الأمم المتحدة قرارا حول قضية فلسطين يؤكد على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وفي الاستقلال والسيادة وحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة إلى وطنهم. و انضمت منظمة التحرير الفلسطينية سنة 1974 إلى هيئة الأمم المتحدة بصفة مراقب.

2 - وقعت اتفاقية كامب ديفيد بين مصر وإسرائيل :

* في شتنبر 1978 تم التوقيع على اتفاقية كامب ديفيد التي تضمنت انسحاب إسرائيل من سيناء المصرية ، وحق مرور السفن الإسرائيلية في الممرات الدولية البحرية كقناة السويس، وتطبيع العلاقات بين مصر وإسرائيل.

« اندلاع انتفاضة أطفال الحجارة وانطلاق مفاوضات " الأرض مقابل السلام " :

« تعززت انتفاضة أطفال الحجارة بإعلان قيام الدولة الفلسطينية :

* اندلعت في دجنبر 1987 انتفاضة أطفال الحجارة في قطاع غزة والضفة الغربية ، والتي اسغرت سبع سنوات مخلفة ما يناهز 1400 شهيد ريعهم من الأطفال.
* أدت هذه الانتفاضة إلى تأسيس حركة حماس بزعامة الشيخ أحمد ياسين . و في ظل هذه الظروف أعلن ياسر عرفات في نونبر 1988 عن قيام الدولة الفلسطينية واعتبار القدس عاصمة لها .

« انطلقت مفاوضات الأراضي مقابل السلام في مؤتمر مدريد 1991 :

* تلخصت الظروف التاريخية لانطلاق عملية السلام في التراجع الإستراتيجي العربي وحرب الخليج الثانية و بروز نظام القطبية الواحدة و الضغوط الأمريكية لإيجاد حل سلمي للصراع العربي الإسرائيلي.
* في أكتوبر 1991 انعقد مؤتمر مدريد الذي قرر إجراء مفاوضات صنف إلى نوعين هما :
- مفاوضات ثنائية : انطلقت بمديرد في نونبر 1991 أدت إلى توقيع معاهدة السلام بين الأردن وإسرائيل سنة 1994
- مفاوضات متعددة الأطراف : بدأت في موسكو سنة 1992 واهتمت بدراسة القضايا الشائكة .

« تطورات القضية الفلسطينية بعد 1991 وامتداداتها الراهنة :

« عقد اتفاق أوسلو بين الفلسطينيين وإسرائيل (سنة 1993) :

* تضمن هذا الاتفاق مشروع الحكم الذاتي في جزء من الضفة الغربية وقطاع غزة ، ونقل بعض الاختصاصات الاجتماعية والمالية للمجلس الفلسطيني (البرلمان) ، وتكوين شرطة فلسطينية تعمل على مواجهة ما سمي بالعنف والإرهاب

« في سنتي 1998-1999 عقد اتفاقان بين الفلسطينيين وإسرائيل (في إطار خارطة الطريق) :

* اتفاق واي ريفر Way river (أكتوبر 1998) : تضمن تنفيذ مرحلتين من المراحل الثلاثة لإعادة الانتشار شريطة وقف العمليات الفدائية وإلغاء أحد بنود الميثاق الوطني الفلسطيني الذي يدعو إلى القضاء على دولة إسرائيل.
* اتفاق شرم الشيخ (شتتبر 1999) : نص على تنفيذ المرحلتين الأولى والثانية من إعادة الانتشار ، وتسهيل التنقل بين الضفة الغربية وقطاع غزة .

« اندلعت انتفاضة الأقصى وانهارت مسيرة السلام :

* ارتبطت انتفاضة الأقصى بتعثر مسيرة السلام أمام عدم تنفيذ إسرائيل التزاماتها ، وقيامها بعملية الاستيطان والقمع وإغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة ، ومعارضتها لإقامة دولة فلسطينية مستقلة.
* اندلعت انتفاضة الأقصى في 28 شتتبر سنة 2000 بعد الزيارة التي قام بها شارون (زعيم حزب الليكود) للمسجد الأقصى.

* من نتائج انتفاضة الأقصى فقدان إسرائيل لأزيد من 1500 شخص بين عسكري ومدني ، بالإضافة إلى آلاف الجرحى ، وإحاق خسائر بالاقتصاد الإسرائيلي. الشيء الذي جعل إسرائيل تفكر في الانسحاب من قطاع غزة.
* ساهمت عدة عوامل في انهيار مسيرة السلام من أبرزها: وصول حزب الليكود إلى الحكم ، وانطلاق الحملة الدولية ضد الإرهاب ، بالإضافة إلى الصراعات الداخلية بين الفلسطينيين